

البداية والنهاية

يومي إلى الليل وبهذا الإسناد أن رجلا من العباد قال لمعلمه قطعت الهوى فليست أهوى من الدنيا شيئا فقال له معلمه أتفرق بين النساء والدواب إذا رأيتهن معا قال نعم قال أتفرق بين الدنانير والدراهم والحصا قال نعم قال يا بني إنك لم تقطع الهوى عنك ولكنك قد أوثقتة فاحذر انقلابه وانقلابه .

وقال غوث بن جابر بن غيلان بن منبه حدثني عقيل بن معقل عن وهب قال اعمل في نواحي الدين ثلاث فإن للدين نواحي ثلاثا هن جماع الأعمال الصالحة لمن أراد جمع الصالحات أولاهن تعمل شكرا ١ على الأنعم الكثيرات الغاديات الرائحات الطاهرات الباطنات الحادثات القديمات يعمل المؤمن شكرا لهن ورجاء تامهن والناحية الثانية من الدين رغبة في الجنة التي ليس لها ثمن وليس لها مثل ولا يزهد فيها وفي العمل لها إلا سفيه فاجر أو منافق كافر والناحية الثالثة من الدين أن يعمل المؤمن فرارا من النار التي ليس لأحد عليها صبر ولا لأحد بها طاقة لا يدان وليست مصيبتها كالمصيبات ولا حزن أهلها كالأحزان نبأها عظيم وشأنها شديد والآخرة وحزنها فظيع ولا يغفل عن الفرار والتعود با ٢ منها إلا سفيه أحمق خاسر قد خسر الدنيا ذلك هو لخسران المبين .

وقال إسحاق بن راهوية حدثنا عبد الملك بن محمد الدمادي قال أخبرني محمد بن سعيد بن رمانة قال أخبرني أبي قال قيل لوهب أليس مفتاح الجنة لا إله إلا ٣ قال بلى ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان فمن أتى الباب بمفتاح بأسنانه فتح له ومن لم يأت الباب بمفتاح بأسنانه لم يفتح له وقال محمد حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول ركب ابن ملك في جند من قومه وهو شاب فصرع عن فرسه فدق عنقه فمات في أرض قريبة من القرى فغضب أبوه وحلف أن يقتل أهل تلك القرية عن آخرهم وأن يطأهم بالأفيال فما أبقت الأفيال وطئته الخيل فما أبقت الخيل وطئته الرجال فتوجه إليهم بعد أن سقى الأفيال والخيل الخمر وقال طأوهم بالأفيال وإلا فما أبقت الأفيال فلتطأه الخيل فما أخطأته الخيل فلتطأه الرجال فلما سمع بذلك أهل تلك القرية وعرفوا أنه قد قصدهم لذلك خرجوا بأجمعهم فجأروا إلى ٤ سبحانه وعجوا إليه وابتهلوا يدعونه تعالى ليكشف عنهم شر هذا الملك الظالم وما قصده من هلاكهم فبينما الملك وجيشه سائرون على ذلك وأهل القرية في الأبتغال والدعاء والتضرع إلى ٥ تعالى إذ نزل فارس من السماء فوق بينهم فنفرت الأفيال فطغت على الخيل وطغت الخيل على الرجال فقتل الملك ومن معه وطأ بالأفيال والخيل ونجى ٦ أهل تلك القرية من بأسهم وشرهم .

وروى عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان أنه سمع وهبا يقول قال الله تعالى لصخرة